المعبود (تكمي) *ṯkmy* ودوره في الديانة المصرية القديمة

د .إسلام مصطفى محمد•

الملخَّص:

يتناول هذا البحث إحدى المعبودات المصريَّة الثانويَّة القليلة الذكر والظهور في الديانة المصريَّة القديمة، وهو المعبود (تكمي) ***ṯkmy***، ورغم ذلك فقد لعِب هذا المعبود بعض الأدوار الدينيَّة المُهِمَّة، ويستهدف البحث التعرف على معنى اسم هذا المعبود، وأشكال كتابته المختلفة وقت ظهوره، وهيئته، وعلاقته بالمعبودات الأخرى، والأدوار الدينيَّة التي لعبها هذا المعبود في الديانة المصرية القديمة.

الكلمات الدَّالّة:

(تكمي) *Tkmy* ؛ (عم) *mˁ* ؛ نصوص الأهرام؛ كتاب الموتى؛ كتاب البوابات.

•مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم كلية الآداب جامعة الإسكندرية.
dr.eslamalexu@gmail.com

مقدِّمة:

ينقسم مجتمع المعبودات في مصر القديمة إلى معبودات كبرى، ومعبودات صغرى، وفي بعض الأحيان توجد معبودات متوسطة[١]. كما يوجد معبودات تختلف تمام الاختلاف عن المعبودات المحلية والجغرافية أو المألوفة ،وهذه المعبودات كانت التجسيد الخالص لأفكار عامة أو لعمليات ذهنية.[٢] وهذا يشير إلى أنَّ المعبودات لم تكن على قدم المساواة في المكانة السّامية لدى المصريين القدماء؛ فكانت المعبودات الرئيسيَّة المهمَّة عند تمثيلها بالنَّقش أو النَّحت تنفرد بوضعِ التَّاج على رأسِها، والإمساك برمزى الحياة والقوة في أيديها، وتذكُر النّصوص أنّ هناك معبودات عظمى، ومعبودات صغرى[٣]، حيث يذكُر (رعمسيس الرابع) أنَّه تأمَّل المعبوادت العظمى أكثر من الصغرى.[٤] ولكن من جهةٍ أُخرى تحذِّر تعاليم (انسينجر) من الاستخفاف بأيّ معبود صغير لأنَّ له قوَّة لا تقِلُّ عن قوى المعبودات العظمى.[٥] حيث إن المعبودات

---

[١] ديمترى ميكس وكريستين فافار ميكس، *"الحياة اليومية للآلهة الفرعونية"*، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٠م، ص٦٦.

[٢] تمثل المعبودة ماعت رمز العدالة فى مصر الفرعونية هذا النوع من المعبودات، فهي تمثل التوازن الذي لا يغرق العالم بفضله؛ نظرا لأن ماعت تعنى الحقيقة والنظام والعدالة فى آن واحد متضمنا ما يُعرف اليوم تحت مسمى الدين والحكمة والشرع والأخلاقيات. انظر: فرانسوا ديماس،" *آلهة مصر*"، ترجمة زكى سوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٨، ص ١٤٥؛ يان اسمان، "ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية"، ترجمة زكيه طبوزاده وعلية شريف، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٦م، ص١١-٣٢.

[٣] إريك هورنونج،" ديانة مصر الفرعونية، "الوحدانية والّتعدد"، ترجمة، محمود ماهر طه و مصطفى أبوالخير، مكتبة مدبولى ،القاهرة ١٩٩٥م، ص٢٤١.

[4]Korostovtzev, M., "Stèle de Ramsès IV":in: ***BIFAO*** 45 ,1947, 157,1.3.

[5]Pap Insinger 24, 6 Lichtheim,M., *Ancient Egyptian, A Book of Readings*, vol. III, London, 1976,204.See also Boeser, P. A.A., "Transkription und Übersetzung des Papyrus Insinger" in :***Internationals Archiv für Ethnographie***, Vol 26,Leiden 1922= OMRO, n.s., ; 3/ 1;

الصغرى هي المعبودات المحصورة داخل نطاق لحظة ما، أو مكان ما، وتعدّ أيضًا سجينة لوظيفةٍ ضيّقة ومحدودة لا يرتبط بها سوى قدر ضئيلٍ من الاستحقاق، ولا تعدّ هذه المعبوادت الصغرى سوى معبودات معاوِنة مبتدِئة مجهولة تابعة للمعبودات الكبرى، ولكنَّهم بمثابة مرءوسِين يقومون بوظيفيةٍ، أو بدورٍ دينيّ من أجل تنفيذ المهام والأدوار الدّينية العليا[٦].

وضمن تلك المعبودات الصغيرة التي لها قوة في العالم الآخر المعبود (تكمي) *Tkmy* الذي يُمكِن تصنيفه ضمن المعبودات الثَّانويَّة[٧] التي لعِبت أدوارًا دينيَّة بسيطة في العالم الآخر.

أولا: اسم المعبود (تكمي) وأشكاله المختلفة وتاريخ ظهوره:

اشتُق اسم هذا المعبود من الفعل الأصلي المختصر *tk* [٨] متبوعاً بأداة الاستفهام *m* وهذا يُشير إلى أنَّ اسم المعبود يتكوَّن من الفعل *tk* الذي ذَكَر قاموس برلين الكبير أنَّه يُشبِه فعل *tkn* الذي يعني "قرب، يقترب، اقترب من"[٩] ومن أداة الاستفهام *m* التي تعني "من أو ما[١٠] ؟" ، ليعني اسم المعبود

Volten, A., *Kopenhagener Texte zum Demotischen Weisheitsbuch*, Analecta Aegytiaca, I, Kopenhagen , 1940.

[٦] ديمترى ميكس & كريستين فافار ميكس ،" الحياة اليومية للآلهة الفرعونية"، ص ٦٨.

(7) F*CT* III, 196=Faulkner,R.O., *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, Vol III, Warminster 1978.

(٨) يشبه اسم المعبود تعبير *rwi .k r tp m* الذى يعنى :" "ممَّن تقترب؟" الذي ذُكِر في التَّعويذة رقم (٣٩٥) من نصوص التوابيت . أنظر:

Mueller.D., " An Early Egyptian Guide to the Hereafter" in: *JEA* 58, 1972, 109;*CT* V, 70a; F*CT* II, 20.

(9) *Wb* V. 331,333, 10;

أحمد بدوى وهرمان كيس،" *المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة*"، كلية الآداب جامعة عين شمس ، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٢٧٧.

(10)Gardiner, A. H., *Egyptian Grammar, Begin and introduction to the Study of Hieroglyphs,* third edition, London, 1973,§496

"من يقترب؟" أو [١١] أو" من المقترب ؟".والذي يشير لمعنى اسم المعبود، ويؤكد أنَّه مشتق من فعل *tkn* ما ذكر في التعويذة رقم (٣٩٥)[١٢] من نصوص التوابيت، والذي يشبه نصّها في كثيرٍ من الفقرات نصّ تعويذة رقم (٤٠٤) التي ورد بها اسم المعبود بهذه الكتابة التّصويرية *tkm* .[١٣]

والتعويذة رقم (٣٩٥) تتكوَّن من سلسلةٍ من الأحاديث أو الحوارات بين الأرواح الموجودة في المقبرة وبين المتوفى الذي يردّ على سؤالِهم وهو" *rwi .k r tp* " ممَّن تقترب؟ بهذا القول :"أنا أقترِب من *tkn* وهو الذي يدفعني أو يقرّبني مِن منزل *Gm-ḥrw* (المجرّه) ...". [١٤] و يشير Mueller إلى أنَّ فعل *tkn* هنا يشير إلى اسم معبود، وأنَّه كتب على تابوت رقم BSl بكتابة تصويريَّة مختلفة *tkš* عبارة عن: *tkš* متبوع بطائر يقف فوق مستطيل، وهذه العلامة استخدمت أيضًا كعلامةٍ تصويريّة في تابوت رقم B5c في الفقرة رقم 197f من التّعويذة رقم (٤٠٤) من نصوص التَّوابيت للتَّعبير عن اسم المعبود تكمي *tkš rn.f* " *tkš* اسمه ..."[١٥] ويتَّضِح من هذا أنَّ معنى اسم هذا المعبود "مَن يقترب أو الشَّخص الذي يقرب أو من المقترب ؟".[١٦] وهى صيغة تهديدية تتفق مع دوره الدينى الذى يلعبه فى العالم الآخر، حيث يُعد المعبود تكمى حارس البوابة الرابعة من بوابات كتاب البوابات.

---

(11) *LCG*= Leitz, C., *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichungen*, VII, Leuven 2002, 445;Zeidler.J., *Pfortenbuchstudien*, Teil II, Wiesbaden 1999, 110-111(Note 2); Hornung, E., *Das Buch von den Pforten des Jenseits*, Teil II, Genéve, 1980, 121; Teil I, 198.

(١٢) هذه التعويذة تساوى الفصل رقم ٥٨ من كتاب الموتى انظر :

بول بارجيه،" *كتاب الموتى للمصريين القدماء*"، ترجمة زكية طبوزاده، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٤م، ٨٢،

Faulkner.R.O., *The Ancient Egyptian Book of the Dead*, London 1993,68.

(13) *CT* V, 197c-f; F*CT* II, 50.

(14) *CT* V, 70a; F*CT* II, 20.

(15) *CT* V, 197f; F*CT* II, 50.

(16) Mueller.D., ***JEA*** 58, 1972, 109

وتمدنا الكتب الدينيّة في عصر الدّولة الحديثة بكتابات تصويريّة مختلفة لاسم المعبود، حيثُ ذكر بهذه الكتابة التّصويريّة *tkm* 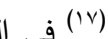 [١٧] في الفصل (٧٢) من كتاب الموتى، وعلَّق على اسم المعبود بأنَّ بعض المخطوطات أو البرديات الأخرى من كتاب الموتى ذكر باسم (تيكم) *tkm* أو (ريكم) *rkm* [١٨]، ففي رواية أخرى من هذا الفصل نقشت على تابوت لموظّف يدعى *twt-twy* من الأسرة الثلاثين، واسم هذا المعبود بهذه الكتابة التصويرية *rkm* [١٩] وأيضًا بهذه الكتابة التّصويرية 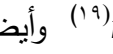 *tkmy* [٢٠]. وفى الفصل رقم (٩٩) من كتاب الموتى دوِّن اسم هذا المعبود بهذه الكتابة التَّصويرية ، 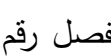 *tmk* [٢١]. كما دُوّن بهذه الكتابات التَّصويريّة ، *tkmy* في السَّاعة الرَّابعة من كتاب الأمى دوات وأيضًا في البوابة الرابعة من كتاب البوابات.[٢٢] كما كُتِب اسم هذا المعبود بالكتابة التَّصويريّة التَّالية *tkmy* في برديَّة المتحف البريطانيّ رقم (١٠٠٤٢) من الأسرة التَّاسعة عشر.[٢٣]

يتَّضح من الكتابات التَّصويريَّة المختلفة لاسم المعبود (تكمي) أنَّ أوّل ظهور لهذا المعبود كان في نصوص التوابيت أى أنَّه ظهر فى عصر الدولة الوسطى، واستمر

---

(17) Budge, E. A. W., The Book of the Dead: the chapters of coming forth by day ; the Egyptian text according to the Theban recension in hieroglyphic, edited from numerous papyri, vol 1, London , 1898,160;

(١٨) بول بارجيه ،"*كتاب الموتى للمصريين القدماء*"، ص ٢٦٠.

(19) Rowe, A., "Newly-identified monuments in the Egyptian Museum showing the deification of the dead together with brief details of similar objects elsewhere", in: ***ASAE*** 40, 1940 15, Note (3). Cf. Verhoeven, U., *Das saitische Totenbuch der Iahtesnacht. P. Colon. Aeg. 10207, Papyrologische Texte und Abhandlungen*, 41/1-3, Bonn 1993**,** 169.

(20) Rowe, A., ***ASAE***, 40, 1940, 15, Note (3).

(21) P. Louvre 3092= Ratié, S., *Le papyrus de Neferoubenef (Louvre III 93), Imprimerie de l'Institut français d'Archéologie orientale*, Le Caire, 1968, Tf .9, zl.109; P.BM 10477= Lapp, G., *The Papyrus of Nu (BM EA 10477).* = Catalogue of Books of the Dead in the British Museum, London1997**,** sheet, 22, zl 29**.**

(22) Budge, E. A.W., *The Egyptian heaven and hell*, Vol II, London , 1905,139-141;Hornung .E., *Das Buch von Pforten des Jenseits nach den Versionen des Neuen Reiches* , Genéve, 1979-1980, 142; Zeidler.J., *Pfortenbuchstudien*, Teil II.110-111.

(23) P.BM 10042 rto VIII,1= Leitz.C., *Magical and Medical Papyri of the New Kingdom*, Hieratic Papyri in British Museum VII, London 1999, 42, tf.19.

حتى عصر الدولة الحديثة، والعصر المتأخر؛ رغم ذِكر قاموس برلين الكبير أنَّ هذا المعبود ينتمي إلى كتاب الموتى[٢٤]، واستمر ذِكر هذا المعبود في الروايات المختلفة لكتاب الموتى حتى العصر المتأخر.[٢٥]

جدول يوضح الكتابات التَّصويرية المختلفة لاسم المعبود (تكمي)

الكتابات التَّصويريَّة لاسم المعبود	الدلالة الصوتيَّة	الفترة التاريخية	المصدر
	tkm, tkš	**دولة وسطى**	***CT V, 197c-f.***
	tkm, ṯmk, tkmy	**دولة حديثة**	**Budge, The Book of the Dead,I,160; Rowe, *ASAE*, 40, 15; P. Louvre 3092, Tf .9, zl.109; P.BM 10477, 22, zl 29.**
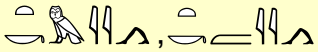	***tkmy***	**دولة حديثة**	**Budge, *The Egyptian heaven and hell*, II, 139-141;Horung, *Das Buch von Pforten*, 142; Zeidler, *Pfortenbuchstudien*, II.110-111**
	tkmy	**دولة حديثة**	**Leitz, *Magical und Medical Papyri*, 42, tf.19.**
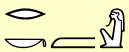	***rkm***	**عصر متأخر الأسرة الثلاثون**	**Rowe, *ASAE*, 40, 15.**

ثانيًا : هيئة المعبود (تكمي) وعلاقته بالمعبودات الأخرى :

صُوِّر هذا المعبود في هيئة تمثّل مومياء إله برأس كلب، حيث صور بهذه الهيئة في الساعة الرابعة من كتاب الأمى دوات ،أيضًا كحرّاس للبوابة الرّابعة في

(24) *Wb* V. 333, 8;
(25) Rowe, A., ***ASAE***, 40, 1940, 15, Note (3).

كتاب البوابات[٢٦]ومن المعروف أن المصرى القديم قام باستئناس الكلاب منذ عهد قديم؛ وذلك ربما لفائدتها فى الصيد والحراسة. وقد اختير منها عدة أنواع في أماكن مختلفة باعتبارها رموزا مقدسة[٢٧]،وهى أنواع يصعب تمييز أجناسها العلمية بوضوح فى الرسوم التى وردت فيها.[٢٨]

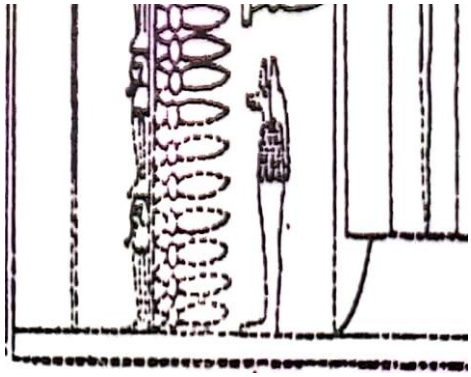

Zeidler, *Pfortenbuchstudien*, II. 111

Rowe, *ASAE*, 40, 15

وتتفق هيئة المعبود تكمى مع أهم أدواره الدينية فى العالم الآخر وهى حماية وحراسة البوابة الرابعة من كتاب البوابات، ويتطلب هذا الدور أن يظهر هذا المعبود بهيئة تُعبر عن الحماية والحراسة والتهديد وتظهر الرُّعب والخوف، حيث كان الإنسان المبكر ينظر إلى الحيوانات البرية نظرة ملؤها الهيبة والرهبة[٢٩]؛ لذلك صُوِّر في هيئة تمثّل مومياء إله برأس كلب. حيث تشير هيئة المعبود التي تجمع بين الإنسان والحيوان إلى طبيعة الدور الدينى الذى يقوم به هذا المعبود وتتفق مع واقعيته.حيث يرى بعض الباحثين أنه من الخطأ إذا اعتبر أن مظهر وهيئة المعبود التى تجمع بين الهيئة الإنسانية والهيئة الحيوانية تطورا، ويرون أن السبب فى ذلك يرجع إلى رغبة

(26) Zeidler.J., *Pfortenbuchstudien*, Teil II.110-111;Rowe, A., ***ASAE,*** 40, 1940, 15; *LCG*, VII, 445

(٢٧) Fischer.H.G., "Hunde", in: *LÄ* III, 1980,Col 77-81.

(٢٨) ياروسلاف تشرنى،" *الديانة المصرية القديمة*"، ترجمة أحمد قدرى، مراجعة محمود ماهر طه، وزارة الثقافة هيئة الآثار المصرية، القاهرة ١٩٨٧، ص ١٧.

(٢٩) ياروسلاف تشرنى ،" *الديانة المصرية القديمة*" ، ص ١٤.

المصرى القديم أن يضيف على معبوداته صفاته وعواطفه الإنسانية[٣٠]، فجمع بين الإنسان والحيوان الذى يعبده عند تصوره المعبود بصورة تتفق مع واقعيته،ومن ثم كان يرسم المعبود برأس حيوان وجسم إنسان،أو بأى جزء من الحيوان يشير إلى أصل معبوده أو أية إشارة تميز كهنته.[٣١]

وقد ارتبط المعبود (تكمي) ارتباطًا وثيقًا بالمعبود عم *m ˁ* [٣٢]، حيثُ يعد هذا المعبود شريكه في حراسة البوابة الرَّابعة من كتاب البوابات[٣٣]. وقد ظهر هذا المعبود منذ عصر الدولة القديمة وبالتحديد في نصوص الأهرام باعتباره الملتهم الذي يفتح الطريق للملك المتوفى:

ˁm wn wȝt n NN

"أيها الملتهم ، افتح الطريق للملك ...."[٣٤]

---

(٣٠) يعتقد المصرى القديم بأن المعبودات سواء كانت رئيسية أو ثانوية لها من المشاعر ما يحاكى مشاعر البشر من حب وكره وحماية وعقاب وعطاء وأخذ؛ لذلك فقد مثل وصور المصرى القديم معبوداته بأجسام آدمية ورؤس حيوانية أو برأس أضيفت إليه علامة مميزة للمعبود.انظر: أدولف إرمان، "ديانة مصر القديمة "، ترجمة عبد المنعم أبو بكر و محمد أنور شكرى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٧م، ص١٠؛ محمد أبو المحاسن عصفور،" *معالم حضارات الشرق الأدنى القديم*"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٨٧م، ص٦٥؛ أحمد أمين سليم و سوزان عباس عبداللطيف،" *دراسات فى تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم، جزء ٨، دراسة فى الفكر الدينى فى مصر الفرعوني*"، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ٢٠٠٩م، ص٧٧-٨٧.

(٣١) فرانسواز دونان وكريستيان زفى كوش،"الألهة والناس فى مصر من٣٠٠٠ ق.م إلى ٣٩٥ميلاديا، ترجمة فريد بورى، مراجعة زكيه طبوزاده، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٧م، ص٢٤-٣٣؛ أحمد أمين سليم و سوزان عباس عبداللطيف، " دراسة فى الفكر الدينى فى مصر الفرعوني" ، ص ٧٨.

(32) *LCG*, VII, 445; *LCG*, II, 108.

(33) Zeidler.J., *Pfortenbuchstudien*, Teil II.110-111.

(34) PT 522 §1229a = Sethe.k., *Altaegyptischen PyramidenTexte*, vol II, Leipzig, 1910,193; Faulkner, R.O.,*The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford, 1969, 195.

ويلاحظ أن هذا المعبود ظهر أيضا بمعنى الملتهم وبنفس المخصص الذى يمثل الرجل الذى يضع يده على فمه 𓀀 فى نصوص التوابيت :

rn .k pw ᶜm

" هذا اسمك الملتهم .."[٣٥]

كما ظهر المعبود بنفس المعنى "الملتهم" فى نصوص كتاب الموتى ولكن بمخصصات مختلفة تُعبر عن الموت والالتهام بجانب مخصص 𓀀.[٣٦]فكتب اسم المعبود بمخصص الثعبان 𓆑 الذى يُعبر عن الالتهام، ومخصص 𓌃 الذى يعد بديلاً هيراطيقياً للمخصصات

𓅱 ؛ 𓐍، وهذا المخصص يأتى مع الكلمات التى تعنى "موت أوعدو" مثل كلمة: *mwt; ḫpt; ḫfty*.[٣٧]

وقد استمر ظهور هذا المعبود حتى العصر اليوناني الرومانيّ[٣٨]. ويتضح من النصوص التى ذكر المعبود *ᶜm* أن اسمه يعنى "الملتهم" [٣٩]، وقد صوّر في العديد من الهيئات، ومن ضمن تلك الهيئات أنَّه صور بهيئةٍ مشابهةٍ تمامًا للمعبود (تكمي) حيثُ صُوِّر في هيئة تمثّل مومياء إله برأس كلب، وظهر بهذه الهيئة كحارس للبوابة الرابعة من كتاب البوابات، وهو أحد أهمّ الأدوار الدينية العديدة لهذا المعبود،[٤٠] وهى نفس وظيفة المعبود (تكمي) الدينية، وهذا يؤكد الارتباط الوثيق بينه وبين المعبود

(35) *CT* V, *51e*; F*CT* II, 15.
(36) Hornung,R., *Das Buch von Pforten*, 142; 205-206; 278-279; P. Bremner- Rhind, 32, 21, 36 = Faulkner,R.O., *The Papyrus Bremner-Rhind (British Museum no. 10188).* Bruxelles , 1933
(37) Gardiner, A. H., *Egyptian Grammar*, sign- list I 14; Z 6, 476; 537.
(38) *LCG*, II, 108.
(39) *Wb* I, 184,7-8; Hannig, R., *Die Sprache Handwörterbuch Deutsch-Agyptisch*, Mainz, 2000, 1415; Zeidler.J., *Pfortenbuchstudien*, Teil II, 111;Hornung, *Das Buch von Pforten*, 142; 205-206; 278-279;
(40) *LCG*, VII, 445; *LCG*, II, 108.

(تكمي)، حيثُ كان هذا المعبود الحارس الأعلى للبوابة، بينما المعبود (تكمي) الحارس السّفلي للبوابة.[٤١]

جدول يوضح الكتابات التَّصويرية المختلفة لاسم المعبود (تكمي)

الكتابات التَّصويريَّة لاسم المعبود	الدلالة الصوتية	الفترة التاريخية	المصدر
	ᶜm	دولة قديمة	***PT* 522 §1229a**
		دولة وسطى	***CT* V ,51e**
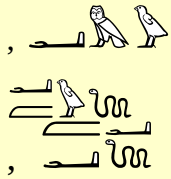	*ᶜm*	دولة حديثة	**Hornung, *Das Buch von Pforten*, 142; 205-206; 278-279.**
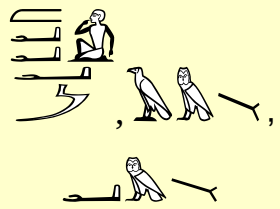	*ᶜm*	عصر متأخر	**P. Bremner- Rhind, 32, 21, 36 = Faulkner,R.O., *The Papyrus Bremner-Rhind (British Museum no. 10188)*. Bruxelles , 1933**

ثالثًا: الأدوار الدينية للمعبود (تكمي) :

لعب المعبود (تكمي) أدوارًا دينية قليلة لكنها كانت ذات أهميَّة كبيرة في الدّيانة المصريَّة القديمة، وخاصَّة في العالم الآخر، حيث عُدَّ هذا المعبود فِي نصوص

(41) Zeidler.J., *Pfortenbuchstudien*, Teil II.110-111.

التَّوابيت هو المعبود العظيم الذي يزود ويقدم له القرابين؛ لأنَّه هو المعبود الذي يفتح الأفق الغربيّ، ويعرف الأفق الشرقيّ جيدًا [٤٢]:

m-bȝḥ nṯr ᶜȝ iw .i rḫ.kwi rn n nṯr pw ᶜᶜṯ n n.f ḏfȝw r ḫnty .f
Tkmy rn.f iw .f wbȝ ȝḫt imnt iw rḫ.f ȝḫt iȝbt Tkmy rn.f

" ..... في حضرة هذا المعبود العظيم، أنا أعرف اسم هذا المعبود الذي توضع المؤن أمامه، اسمه (تكمي) هو الذى يفتح الأفق الغربيّ ويعرف الأفق الشرقي، اسمه (تكمي) ".[٤٣]

وقد استمر هذا الدور للمعبود (تكمي) في كتاب الموتى وبالتحديد في الفصل (٧٢) (تعويذة للخروج بالنَّهار، وفتح الكهف، بواسطة فلان)[٤٤] حيثُ نجد أنَّ المتوفى يجب أن يعرف اسم المعبود (تكمي) الذي يقدّم له الأطعمة والقرابين حتى يتم تقديم القرابين له، بل ارتبط المتوفى هنا بالمعبود (تكمي) ارتباطًا وثيقًا، حيثُ ربط بين انسحاب وازدهار المعبود (تكمي)، وبين انسحاب وازدهار المتوفى :

"أعيدوا إليَّ فمي لأتمكنَ من الكلام، حينئذٍ سوف يقدمون لى القرابين بحضورِكم؛ لأنى على معرفة بكم وبأسمائكم، وأعرف اسم الإله العظيم الذي تتقدَّمون نحوه بالأطعمة: اسمه (تكم). لقد خرج من الأفق الشرقيّ من السماء، ثم ينزل في

---

(42) LCG, VII, 445

(43) CT V, 197a-f; FCT II, 50.

(٤٤) ربما بمعنى إعادة فتح المقبرة للنزول فيها آخر النهار. انظر: بول بارجيه ، " كتاب الموتى للمصريين القدماء، ٢٦٠.

Allen,T.G., *The Book of the Dead of Going Forth by Day: Ideas of the Ancient Egyptian concerning the Hereafter as Expressed in their Own Terms*, Chicago 1974,65;Kockelmann.H., *Untersuchungen zu den späten Totenbuch- Handschriftenauf Mummienbinden* , Wiesbaden, 2008, 125-126;Lapp.G., *Die prt-m-ḫrw Sprüche (Tb2,64-72): Totenbuchtext 7. Synoptische Textausgabe nach Quellen des Neuen Reiches 7* , Basel ,2011, 280-429;Quirke .s., *Going out in Daylight- prt m hrw . The Ancient Egyptian Book of the Dead: Translation, Sources, Meanings*, London 2013, 173-174.

الأفق الغربيّ من السماء، حينما ينسحب أنسحب أنا، وحينما يزدهر هو أزدهر أنا. لن ترد عنى مسكت".[٤٥]

وظهر هذا الدور أيضًا في الفصل رقم (٩٩) من كتاب الموتى[٤٦]، والخاص بإحضار المعديّة بواسطة المتوفى في مملكة المتوفى، حيث تمَّ الربط بين رزق المعبود (تكمي) ورزق المتوفى:

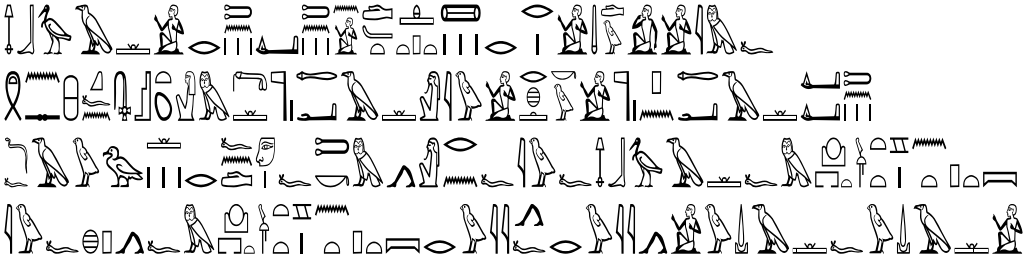

wbȝ.i r ṯn di. ṯn n.i dbḥt ḥtpt r r.i mdw.i im.f
šns ḳfn ist m-bȝḥ nṯr ᶜȝ iw.i rḫ.kwi nṯr pn ᶜȝ dd .ṯn
ḏfȝw r fnd.f ṯkm rn.f rn.f iw.f wbȝ.f m ȝḫt imnt nt pt
iw.f ḫp.f m ȝḫt imnt nt pt rwy.f rwy.i wḏȝ.f wḏȝ.i

"لقد دخلت عليكم لكى تضعوا القرابين الجنائزية في فمى حتى أستطيعَ الكلام، الحلوى مطهيَّة، ومكان (واسع) أمام الإله العظيم. (أنا أعرف اسم) الذي تقدمون الأطعمة

---

[٤٥] مسكت تعنى هنا إما الأعالى السماوية التى يمر بها رع–أتوم ويعرفها المتوفى، أو مدخل الدوات كما تحددها بردية Carlsberg انظر: بول بارجيه ، كتاب الموتى للمصريين القدماء، ٢٦٠.

Budge, E. A. W., The Book of the Dead, I, 160; Faulkner.R.O., The Ancient Egyptian Book of the Dead,72.

[46] See. Urk V, 196-203; Curtis, N.G. W.; Kockelmann, H.; Munro, I., "The Collection of Book of the Dead Manuscripts in Marischal Museum, University of Aberdeen, Scotland. A Comprehensive Overview", in: BIFAO 105, 2005, 49-73; Kockelmann, H., Untersuchungen zu den späten Totenbuch-Handschriften auf Mumienbinden, , 384; Ockinga, B. G., The Shroud of vny, R92: an early example of Book of the Dead 100 on Linen, in: Sowada, K. N.; Ockinga, B. G. (Hg.), Egyptian Art in the Nicholson Museum, Sydney, Sydney 2006, 179-189; Munro, I., Die Totenbuch-Handschriften der 18. Dynastie im Ägyptischen Museum Cairo, Wiesbaden 1994, 13-18, Photo-Taf. 5, Umschr.: Taf. 11-14.

تحت أنفه، واسمه (تكمي)، إنَّه يخرج من الأفق الغربيّ من السَّماء، ويتقدم في الأفق الغربيّ للسَّماء، وعندما ينسحب، أنسحب أنا، وعندما يرزق أرزق أنَا ..."[٤٧]

لكن من أهمّ الأدوار الدينيَّة للمعبود (تكمي) أنَّه حارس البوابة الرَّابعة في كتاب البوابات، حيثُ يُعد المعبود (تكمي) الحارس السفلي للبَوابة الرَّابعة[٤٨]، وتقوم تلك البوابات بالفصل بين الاثنتى عشرة لليل.[٤٩]

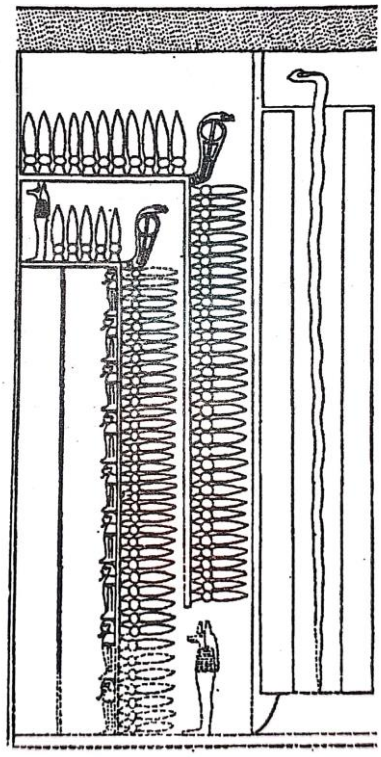

البوابة الرابعة في كتاب البوابات

Zeidler, *Pfortenbuchstudien*, II. 111

---

[47] Budge, E. A. W., *The Book of the Dead*, I, 208-209; Faulkner.R.O., *The Ancient Egyptian Book of the Dead*,96; Quirke .s., *Going out in Daylight- prt m hrw*,220

بول بارجيه ، *كتاب الموتى للمصريين القدماء*، ١١٨.

[48] *LCG*, VII, 445; Zeidler.J., *Pfortenbuchstudien*, Teil II.110-111.

[٤٩] إريك هورنونج،" وادى الملوك ،أفق الأبدية ، العالم الآخر لدى قدماء المصريين"،ترجمة محمد العزب موسى ، مراجعة د. محمود ماهر طه، مكتبة مدبولى ،القاهرة ٢٠٠٢ ،ص٣٦٦.

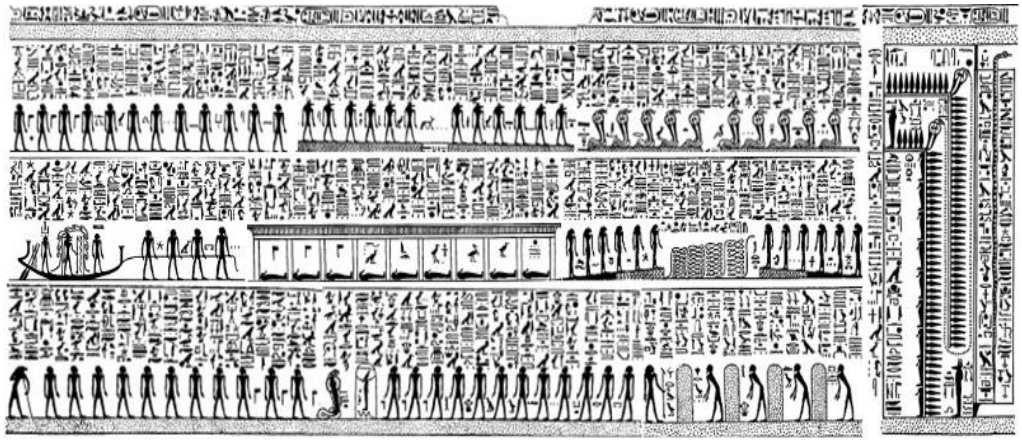

الساعة الرابعة من كتاب البوابات

في نهاية منظر الساعة الرابعة بوابة أخرى تُسمى *iri.y t*[٥٠] يحرسها من أعلى المعبود عم "الملتهم" [٥١]، وقد صور بهيئة مشابهة تمامًا للمعبود (تكمي) " من يقترب؟" "الحارس السفلي للبوابة، حيثُ صور المعبودين في هيئة تمثل مومياء إله برأسِ كلب يقومان بدور حراسة البوابة الرَّابعة، ويلاحظ أن اسم المعبودين عبارة عن صيغة تهديدية تحذيرية تتفق مع دورهما فى حماية وحراسة البوابة الرابعة، حيث إن اسم المعبود "عم" كناية عن الالتهام وتهديد بالألتهام لمن يقترب من الإله رع واسم المعبود تكمى صيغة تهديدية لمن يقترب من رع :

"عم" الملتهم لرع، أنَّه ينحنى بذراعيه. (الحارس العلوي)

" (تكمي) من يقترب؟ لرع، أنَّه ينحني بذراعيه.(الحارس السفلى)[٥٢]

وتسعة آلهةٍ على شكل تسع مومياوات تحمل اسم التاسوع الرَّابع *Psḏ.t nwt (i)fdw* تحمي الممر والثعبان الذى يوجد أمام البوابة يدعى *tkȝ-ḥr* . ويقول الآلهة التّسعة للإله رع : "هذا الإله العظيم يأتِي إلى هذه البوابة، ويدخل من خلالِها، والآلهة

(50) Hornung, *Das Buch von Pforten*, II, 121.
(51) *Wb* I, 184,7-8; Zeidler.J., *Pfortenbuchstudien*, Teil II, 111;Hornung, *Das Buch von Pforten*, 142; 205-206; 278-279;
(52) Zeidler.J., *Pfortenbuchstudien*, Teil II, 110-111.

الموجودة فيها تشيد به". ويقول الآلهة التسعة للإله رع: "رع حورآختى يفتح أبوابنا، ويفتح بواباتنا. التحية لرع، تعال إلينا، يا أيُّها الإله العظيم، رب الطبيعة الخفية." من فوق هذا الباب يفتح لرع. يقول "سيا" ل*tkȝ-ḥr* " افتح بوابتك إلى رع، وافتح أبوابك أمام خوتي، حتى يتمكن من إرسال الضوء إلى الظلام الكثيف، وقد يجعل إشعاعه يُضيء السكن الخفي." هذا الباب مغلق بعد مرور الإله العظيم فيه، وهناك رثاء لمن هم في هذه البوابة عندما يسمعون هذا الباب بالقرب منهم. "[٥٣]

نتائج البحث :

يتَّضح من دراسة المعبود (تكمي) ودوره في الديانة المصريَّة القديمة التالى:

أولا: أنَّه من المعبودات الصغيرة الثَّانوية التي لعبت أدوارًا دينية بسيطة في العالم الآخر، وكان أول ظهور لهذا المعبود في نصوص التَّوابيت؛ أى أنّه ظهر في عصر الدولة الوسطى واستمر حتى عصر الدولة الحديثة، والعصر المتأخر.

ثانيًا: يعنى اسم هذا المعبود "مَن يقترب؟ أومن المقترب؟"، وهذا يشير إلى أنَّ اسم المعبود يتكوَّن من الفعل *tkn /tk* الذي يعني "قرب، يقترب، اقترب من" ومن أداة الأستفهام *m* التى تعنى "من أو ما؟"، ليعنى اسم المعبود "مَن يقترب؟ ".وهى صيغة تهديديه تُشير إلى دوره كحارس للبوابة الرابعة فى كتاب البوابات.

ثالثًا : صور هذا المعبود في هيئة تمثل مومياء إله برأس كلب، وقد ارتبط المعبود (تكمي) ارتباطًا وثيقًا بالمعبود عم، حيثُ يُعد هذا المعبود شريكه في حراسة البوابة الرابعة من كتاب البوابات. ويلاحظ أن اسم المعبودين عبارة عن صيغة تهديديه تحذيرية تتفق مع دورهما فى حماية وحراسة البوابة الرابعة، حيث إن اسم المعبود "عم" كناية عن الالتهام وتهديد بالالتهام لمن يقترب من الإله رع واسم المعبود تكمى صيغة تهديديه لمن يقترب من رع.

رابعًا: رغم الأدوار الدينية البسيطة للمعبود (تكمي)، إلا أن هذا المعبود من المعبودات الصغيرة التى لها قوَّة فى العالم الآخر، حيثُ عُدَّ هذا المعبود في الكتب الدينية هو

(53) Zeidler.J., *Pfortenbuchstudien*, Teil II, 111-112.

المعبود العظيم الذي يقدم له القرابين؛ لأنَّه هو المعبود الذي يفتح الأفق الغربيّ، ويعرف جيداً الأفق الشرقيّ؛ حيثُ نجد أنَّ المتوفى يجب أن يعرف اسم المعبود (تكمي) الذي يقدم له الأطعمة والقرابين حتى يتمّ تقديم القرابين له، بل ارتبط المتوفى هنا بالمعبود (تكمي) ارتباطًا وثيقًا حيثُ ربط بين ازدهار المعبود (تكمي) وبين ازدهار المتوفى.

خامسًا: من أهم الأدوار الدينية للمعبود (تكمي) أنَّه حارس البوابة الرَّابعة في كتاب البوابات، حيثُ يُعدَّ المعبود (تكمي) الحارس السّفلي للبوابة الرَّابعة، بينما عم هو الحارس العلويّ للبوابة.

قائمة المراجع:

أولا : المراجع العربية:

– أحمد أمين سليم و سوزان عباس عبداللطيف، "*دراسات فى تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم، جزء ٨، دراسة فى الفكر الدينى فى مصر الفرعونية*"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ٢٠٠٩م.

– محمد أبو المحاسن عصفور،" *معالم حضارات الشرق الأدنى القديم*"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٧م.

اثانيًا : المراجع المعربة:

– أحمد بدوى وهرمان كيس، " *المعجم الصغير فى مفردات اللّغة المصرية القديمة*"، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٥٨.

– أدولف إرمان ، "*ديانة مصر القديمة* "، ترجمة عبد المنعم أبو بكر و محمد أنور شكرى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧م.

– إريك هورنونج ،" *ديانة مصر الفرعونية ، الوحدانية والتعدد*"، ترجمة ، محمود ماهر طه و مصطفى أبوالخير، مكتبة مدبولى ،القاهرة ١٩٩٥م.

– _____،" *وادى الملوك، أفق الأبدية ، العالم الآخر لدى قدماء المصريين*"، ترجمة محمد العزب موسى، مراجعة محمود ماهر طه، مكتبة مدبولى، القاهرة ٢٠٠٢ م.

– بول بارجيه ،"*كتاب الموتى للمصريين القدماء* "، ترجمة زكية طبوزاده، دارالفكر لدراسات والنشر والتوزيع ،القاهرة ٢٠٠٤م.

– ديمترى ميكس وكريستين فافار ميكس،" *الحياة اليومية للآلهة الفرعونية*"، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٠م.

– يان اسمان، " *ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الأجتماعية*"، ترجمة زكيه طبوزاده وعلية شريف، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٦م.

– فرانسوا ديماس،" *آلهة مصر*"، ترجمة زكى سوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٨م.

– فرانسواز دونان وكريستيان زفى كوش، " *الألهة والناس فى مصر من٣٠٠٠ ق.م إلى ٣٩٥ميلاديا*"، ترجمة فريد بورى، مراجعة زكيه طبوزاده، دارالفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٧م.

- ياروسلاف تشرنى، "*الديانة المصرية القديمة*"، ترجمة أحمد قدرى، مراجعة محمود ماهر طه، وزارة الثقافة هيئة الآثار المصرية، القاهرة ١٩٨٧.

ثالثا المراجع الأجنبية :

- Allen,T.G., *The Book of the Dead of Going Forth by Day: Ideas of the Ancient Egyptian concerning the Hereafter as Expressed in their Own Terms* , Chicago 1974.

- Boeser, P. A.A., "Transkription und Übersetzung des Papyrus Insinger" in: Internationals ***Archiv für Ethnographie***, Vol 26, Leiden 1922.

- Budge, E. A. W., *The Book of the Dead: the chapters of coming forth by day ; the Egyptian text according to the Theban recension in hieroglyphic, edited from numerous papyr*i, vol 1, London , 1898.

- Curtis, N.G. W.; Kockelmann, H.; Munro, I., "The Collection of Book of the Dead Manuscripts in Marischal Museum, University of Aberdeen, Scotland. A Comprehensive Overview", in: ***BIFAO*** 105, 2005.

- De Buck, A., *The Egyptian Coffin texts*, 7 vols, Chicago 1935 - 61=CT

- Erman, A. and Grapow, H., *Wörterbuch der ägyptischen Sprache*. 5 vols. Leipzig, 1971.=WB.

- _____ *The Egyptian heaven and hell*, Vol II, London, 1905.

- Faulkner, R.O.,*The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford, 1969.

- _____ *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, 3 vols, Warminster 1973-1978=F*CT*.

- _____ *The Ancient Egyptian Book of the Dead*, London 1993.

- Fischer.H.G., "Hunde", in: *LÄ* III, 1980.

- Gardiner, A. H., *Egyptian Grammar, Begin and introduction to the Study of Hieroglyphs*, third edition, London, 1973.

- Hannig, R., *Die Sprache Handwörterbuch Deutsch-Agyptisch*, Mainz, 2000.

- Hornung .E., *Das Buch von Pforten des Jenseits nach den Versionen des Neuen Reiches* , Genéve, 1979-1980.

- Kockelmann.H., *Untersuchungen zu den späten Totenbuch- Handschriftenauf Mummienbinden* , Wiesbaden, 2008.

- Korostovtzev, M., "Stèle de Ramsès IV":in: ***BIFAO*** 45 ,1947.

- Lapp, G., *The Papyrus of Nu (BM EA 10477).* = Catalogue of Books of the Dead in the British Museum, London1997**.**

- _____*Die prt-m-ḫrw Sprüche (Tb2,64-72): Totenbuchtext 7. Synoptische Textausgabe nach Quellen des Neuen Reiches 7* , Basel ,2011.

- Leitz.C., *Magical and Medical Papyri of the New Kingdom*, Hieratic Papyri in British Museum VII, London 1999.

- _____ *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichungen*, VII, Leuven 2002= *LCG.*
- Lichtheim,M., *Ancient Egyptian, A Book of Readings*, vol. III, London, 1976.
- Mueller.D., " An Early Egyptian Guide to the Hereafter" in: ***JEA*** 58, 1972.
- Munro, I., Die *Totenbuch-Handschriften der 18. Dynastie im Ägyptischen Museum Cairo*, Wiesbaden 1994.
- Quirke.s., Going out in Daylight- prt m hrw . The Ancient Egyptian Book of the Dead: Translation, Sources, Meanings, London 2013.
- Ratié, S., *Le papyrus de Neferoubenef (Louvre III 93), Imprimerie de l'Institut français d'Archéologie orientale*, Le Caire, 1968.
- Ockinga, B. G., "The Shroud of vny, R92: an early example of Book of the Dead 100 on Linen", in: ***Sowada, K. N.; Ockinga, B. G. (Hg.), Egyptian Art in the Nicholson Museum, Sydney***, Sydney 2006.
- Rowe, A., "Newly-identified monuments in the Egyptian Museum showing the deification of the dead together with brief details of similar objects elsewhere", in: ***ASAE*** 40, 1940.
- Sethe.k., *Altaegyptischen PyramidenTexte*, 2vols, Leipzig,1908- 1910.=PT.
- Verhoeven, U., *Das saitische Totenbuch der Iahtesnacht. P. Colon. Aeg. 10207, Papyrologische Texte und Abhandlungen*, 41/1-3, Bonn 1993**.**
- Volten, A., *Kopenhagener Texte zum Demotischen Weisheitsbuch* , Analecta Aegytiaca, I, Kopenhagen , 1940.
- Zeidler.J., *Pfortenbuchstudien*, 2 vols, Wiesbaden 1999.

The Deity Tkmy and its Role in the Ancient Egyptian Religion

Dr.Eslam Moustafa Mohamed •

Abstract:

This article deals with one of the few mentioned secondary Egyptian deities that appeared in the ancient Egyptian religion, which is *Tkmy deity*, since this deity has played some important religious roles. The article aims to identify the meaning of the name of this deity and its various forms of writing at the time of its appearance, in addition to its form and its relationship to other deities and the religious roles that this deity played in the ancient Egyptian religion.

Keywords:

Tkmy; *ᶜm*; Pyramid Texts; Book of dead; Book of gates; guardian.

• ***Lecturer of Ancient History and Civilization of Egypt and Ancient near East***
dr.eslamalexu@gmail.com